

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/5/9 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 91

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات في تنمة كلامه على جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبعون في التشبيه عن الله تعالى جده - [00:00:00](#)

ومنها القوي قال الله عز وجل ان الله لقوي عزيز. ورويناه في خبر الاسامي قال ابو سليمان القوي قد يكون بمعنى القادر ومن على شيء فقد قدر عليه. ويكون معناه تام القوة. الذي لا - [00:00:30](#)

يا لي العجز في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوتهم وعن بعض الامور قاصرة. ومنها المتين. الله المستعان لا اله الا الله لا اله جاء السوء القوي في مواضع من القرآن - [00:01:00](#)

مقبولا بالعزیز القوة ضد الضعف وقال سبحانه ذو القوة هو الرزاق ذو القوة يعني صاحب القوة وقال سبحانه والسماء بنيانها بايد والاید هي القوة يعني والسماء بنيانها بقوة والمخلوق يوصف بالقوة لكن - [00:01:41](#)

قوة المخلوق مناسبة له قاصرة محدودة والله تعالى هو القوي التام القوة قوة تامة لا يلحق لا يلحقه عجز فهو اثنى على نفسه. وصف نفسه واثنى على نفسه ذو القوة المتين - [00:02:42](#)

نعم المتين نعم ومنها المتين قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة وهو في خبر اسامي. واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد ابن احمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال - [00:03:24](#)

فرن اسرائيل وانا باسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحلبي وهو الذي لا تتناقص قوته في ويفتر - [00:03:54](#)

اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه. وكان التغير لا يجوز عليه اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو الحسن الطرائفي قال حدثنا عثمان ابن سعيد قال - [00:04:24](#)

فحدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه تعالى المتين يقول الشديد. ومن ذو الطول لا اله الا الله - [00:04:44](#)

والله اعلم يا ذكر المتين بعد ذكر القوة ذو القوة المتين في قوله المتين تأكيد يعني الشديد شديد القوة لا يلحقه وهنلحقه ضعف هل هو قوي متين سبحانه وتعالى وكأن المعنى - [00:05:10](#)

القوي شديد القوة ومن اثار ذلك انه شديد شديد البطش ان بطش ربك لشديد ومن هذا الطول قال الله عز وجل ذي الطول ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين - [00:05:50](#)

قال الحلبي ومعناه الكثير الخير الذي لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء. ان اراد ان به عبده وليس كذا قول ذي الطول من عباده. قد يحب ان يوجد بالشيء فلا - [00:06:24](#)

اخبرنا ابو زكريا قال اخبرنا الطرائف قال اخبرنا عثمان قال اخبرنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي الطول يعني ذا السعة - [00:06:44](#)

ومنها السميع. الله اكبر. بالطول جاء في قوله تعالى وفي الذنب مقابل التوب شديد العقاب وهو يدل على هذا غناه وعلى جوده هذا الغنى والجود السعة والغنى والكرم والعطاء تجديد العقاب للطول لا اله الا هو - [00:07:04](#)

اليه المصيبة. نعم. ومن السميع قال الله تعالى ان الله هو السميع البصير ورويناها في خبر الاسامي. واخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الاديب قال اخبرنا ابو بكر اسماعيل ليقال اخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب - [00:07:49](#)

الثقف قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشاني رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط - [00:08:19](#)

واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير. فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فقال يا ايها الناس اربحوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا انما تدعون سميعا بصيرا. ان الذين تدعون ان الذي تدعون - [00:08:39](#)

اقرب الى احدكم من عنق راحلته. ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ابن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة. قل لا حول ولا قوة الا بالله - [00:09:09](#)

كذا في كتاب بصيرة وقال غيره قريبا. اخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذاء وقال الحليمي رحمه الله السميع انه المدرك للاصوات التي التي يدرك المخلوقون باذانهم من غير ان يكون له اذن. وذلك رادع الى ان - [00:09:29](#)

اصوات لا تخفى عليه. وان كان غير موصوف بالحس المركب في الاذن. لا كالا صم من سبحان الله العظيم نعم لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات. قال الخطابي - [00:09:59](#)

من الحليم غلط ظاهر اعوذ بالله اولا قوله انه تعالى ليس لي عذر قول بلا علم فالاذن لا لا نتكلم بها لا اثباتا ولا فلما جاء العين اثبتنا لله عينين - [00:10:25](#)

لورود الايات في اما العلم فلا نقول لله عذر ولا نقول ليس لله عذر الامر الثاني انه الله كأن نفسير السمع بالعلم بمعنى انها لا تخفى عليه الجمع يختص الاصوات - [00:10:49](#)

يسمع الاصوات سبحان من تقول عائشة سبحان من وسع الاصوات واخبر انه يسمع وسمع يسمع تحاوركما. قد سمع الله قول الذي تجادله في زوجها وصف ظاهر المعنى لا يحتاج الى تفسير. ما يحتاج من من يعرف اللغة العربية يعرف معنى سميع - [00:11:22](#)

فليسمع لا بل هو يسمع يسمع الاصوات ويأتي السميع في حق الله بمن مجيب للدعاء ان ربي لسميع الدعاء يتضمن السمع الذي هو ادراك الصوت ويتضمن الاجابة اجابة الدعاء نعم - [00:11:53](#)

هاي الخطابي رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت. والنطق والسكوت. قال وقد يكون السكوت. والسكوت - [00:12:28](#)

لا اله الا اقول فيها كلام لا السر والنجوى نعم يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم بلى يسمع السر والنجوى اسمع الخلق ان اسروا وان اعلنوا اما يقولون والسكوت سكوت ليس معه ما يسمع. السكوت ليس - [00:13:09](#)

السكوت لا يسمع والله يعلم من يسكت ومن يتكلم يعلم الساكت والمتكلم لكن يسمع الساكت ساكت لم يكن منه صوت نعم صدق ما يكون يخسر حديث النفس يعلم يعلم حديث النفس لكن ما تقول يسمع - [00:13:57](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسون ان الله عليم بذات الصدور يعلم ما تسرون وما تعلنون قال وقد يكون السماء بمعنى الاجابة والقبول. كقول كقوله سميع الدعاء. نعم. كقول النبي صلى الله عليه - [00:14:35](#)

وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع. نعم. اي من دعاء لا يستجاب. ومن هذا قول المصلي ان سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدث - [00:15:01](#)

انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الرابعة بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث حاء واخبرنا ابوالين الرزباري قال اخبرنا ابو بكر بن داسه قال حدثنا ابو داود - [00:15:21](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبورى عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:41](#) اللهم اني اعوذ بك من الاربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. ورواه زيد ابن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#) فقال ومن دعوة لا يستجاب لها. ومنها البصير احسن الله اليك الله المستعان. نعم - [00:16:21](#)